

# البخاري 26 سبب نزول آية التيمم كتاب التيمم باب 1 للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه بسم الله الرحمن الرحيم كتاب التيمم ابتداء فديننا جاء برفع الحرج. الحرج مرفوع عن امة محمد. صلى الله عليه وسلم قال تعالى ما جعل عليكم في الدين من حرج وقال تعالى لا يكلف الله نفسا الا ما اتاها وقال فاتقوا الله ما استطعتم قال النبي صلى الله عليه وسلم ما امرتكم به فتؤمنوا ما استطعتم وما نهيتكم عنه فاجتنبوه ديننا فيه رفع الحرج. قال تعالى فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه قال تعالى وقد فصل لكم ما حرم عليكم الا ما اضطررتم اليه. والادلة على ذلك كثيرة جدا ومن رفع الحرج اننا نصير الى التيمم عند فقدان المال او عند اضرار المي لنا. اذا كان استعمال الماء سيضرنا صرنا الى التيمم فالسيرورة الى التيمم داخله في باب رفع الحرج عن امة محمد. صلى الله عليه وعلى اله وسلم. فالحمد لله على هذا الدين اليسر. ان هذا الدين يسر كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من رفع الحرج رفعه الحرج عنا اذا كنا مرضى خشينا استعمال الماء او بيننا وبين الماء خطر او فقدنا الماء. كل ذلك مسوغ لنا كي نتيمم لرفع الحرج عنا. فالحمد لله على هذا الدين القيم كتاب التيمم حتى ينمو في اللغة معناه القصد وفي الشريعة معناه الذهاب الى التراب وفعل افعال علمناها من سنة النبي كما سيأتي بيانه على نبينا الصلاة والسلام ما كان الوضوء مكان الوضوء عند تعذر استعمال الماء لفقدانه او لكونه يضر اذا كنا مرضى او من اصحاب الاعذار فالتيمم لغة القصد تقول تيممت بلدة كذا. اي ذهبت الى بلدة كذا كذا قصدت بلدة كذا وكذا. ومنه قول الشاعر وما ادري اذا ييمت ارضا الخير ام الشر ايها يليلي؟ الخير الذي انا ابتغيه ام الشر الذي هو يبتغيه الشاهد من قوله وما ادري اذا ييمت ارضا اي قصدت ارضا ومنه قول كعب بن مالك في حديث هجران النبي صلى الله عليه وسلم له. وان ملك الروم او ملك غسان ارسل له رسالة قال فقرأتها ما فيها الحق بنا انواسك. فانا قد سمعنا ان صاحبك قد قلاك وجفاك فقال فاخذت الرسالة وتيممت بها التنور فسجرتها فيه. يعني القيتها في النار في التنور فالشاهد انه من الماء من المعنى التيمم القصد. تيمموا صعيدا طيبا. اقصدوا الصعيد الطيب ازهبوا الى الصعيد الطيب فالتيمم لغة القصد والذهاب الى شيء. اما شرعا فقد سبق بيانه وسيأتي تفصيله قال تعالى بقول الله تعالى فلم تجدوا مالا فتييموا الم تجدوا ماء فتييموا صعيدا طيبا. يعني اقصدوا الصعيد الطيب. اقصدوا الصعيد الطيب فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه. فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه. صفة المسح ستأتي في حديث الرسول عليه الصلاة والسلام وتفصيلاته ضربة يمسح بها الوجه والكفان وسيأتي تفصيل ذلك. اما قوله تيمموا صعيدا طيبا. ما المراد بالصعيد؟ قال بعض العلماء قولا اهذا القول مجمع على انه داخل فيه؟ قالوا الصعيد التراب. الصعيد التراب فبلا خلاف التراب داخل في الصعيد. لكن هل ينحصر الصعيد في التراب ام لا فالعلماء لهم هنا سلاسة اقوال. فقول ان الصعيد هو التراب. وهي استدلال القيرين به سيأتي بتفصيل الحديس عنها جعلت لي الارض مسجدا وتربتها طهورا على خلاف في لفظة وتربتها الثاني ان الصعيد الترابي ومشتقاته. تراب ومشتقاته كالرمل وكل ما كان من جنس التراب. الثالث ان الصعيد كل ما علا وجه الارض كل ما علا وجه الارض. فالشيء العالي المرتفع يقال عنه صعيد ومنه صعيد مصر. الاماكن مرتفعة في مصر. فهي سلاسة اقوال في تفسير الصعيد الصعيد التراب الصعيد التراب ومشتقاته. الصعيد كل ما على وجه الارض من حجر او شجر او كل شيء على وجه الارض. القول الذي لا اختلاف عليه ان التراب داخل في الصعيد. فاذا بالتراب اجزى عنك بالاجماع. بغير التراب النزاع قائم فيه. فخروجا من اي خلاف تيمم قال تعالى فلم تجدوا ماء فتييموا صعيدا طيبا فلم تجدوا ماء اذا الماء لكن يحول بيني وبينه حائض. يحول بيني وبين الماء حائل. يعني هناك ماء لكن هناك اسد في الطريق سيفترسني او قتال سيقتلني او اي عدو يتربص بي فحينئذ الجأ ايضا الى التيمم فاني في حكم فاقد

المال. الماء موجود امامي. موجود امامي وبامكاني استعماله استعماله سيضرني سيزيد المرض مرضا. سيؤخر الجرح براء حينئذ استعمال الماء. فليس فقط فلم تجدوا ماء انما ايضا اذا وجد الماء وحال بيني وبين استعمال الماء حائل من مرض او خطر او غير

لذلك قال اي البخاري حدسنا عبدالله بن يوسف ترون دوما ان العلماء الاولين يقولون فلان ابن فلان. عبدالله ابن يوسف لم يقولوا عبدالله يوسف حدسنا عبدالله بن يوسف اخبرنا ما لك وهو ابن انس امام دار الهجرة ما لك بن انس امام دار الهجرة امام المدينة في زمانه عن عبدالرحمن بن القاسم جده ابوه القاسم ابن محمد ابن ابي بكر الصديق. عن ابيه القاسم ابن محمد عن عائشة وعائشة اذا ستكون عمته. اخت محمد ابن ابي بكر فهنا راوي يروي عن عمته عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم. ولم يقل زوجة النبي وتقدم ان زوج افصح من زوجة خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها

عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره في بعض اسفاره حتى اذا كنا بالبيداء او بذات الجيش انقطع عقد لي انقطع عقد لي هياخدوني انقطع لما انقطع سقط وهذا العقد كان مستهارا من اختها اسماء. كان مستعارا من اختها اسماء لعله هذا العقد او لعله لا يقضي بسبب حديس الالفك بسبب حديس الالفك

لعلي اقف هنا عند ما ورد هنا. قال انقطع قالت انقطع عقد لي فيه دليل على جواز تزين المرأة بلبس العقد وان كانت سالحة وان كان زوجها اصلح الناس. فلا مانع من ان تلبس العقد. ولا يقال لها كيف زوجك صالح وانت سالحة؟ اين الزهد؟ كما يقول بعض اخواننا. فان بعض اخواننا مسلا قد يرى مثلا زوجة شيخ مسلا او زوجة شخص من الاشخاص لابسة اخت كيف تلبسي اخت؟ اين الزهد؟ فنقول عائشة

زوجة رسول الله كانت تلبس عقدا وفي ايضا الناس تعارت عقدا من استعارت قلادة من اختها اسماء واسماء ايضا ذات صلاح ذات النطاقين رضي الله تعالى عنها انقطع عقد لي. هنا يثبت انه عقدها. فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على التماسه. يعني وقف الرسول حتى يبس عن العقد هنا لم يستعني النبي بجني مؤمن. كان فيه جن مؤمنون اليس كذلك؟ على عهد الرسول. اذ صرفنا اليك من الجن لم يستدع الرسول جنيا وقل تعالى ابس ما عن عن ماذا؟ عن العقد. اذا لا تجوز الاستعانة بالجن ولو جازت لاستعان الرسول بجني مؤمن يبس له عن العقد ويبس لزوجه عن العقد. فالمرأة التي تذهب الى الكائن او الدجال كي يسخر لها عفريتا. يبحث لها عن العقد او عن الشيء المفقود هذا ضلال هذا ضلال ومن اتى كاهنا او عرافا فصدقه لم تقبل له صلاة

اربعين يوما ويوم يحشرهم جميعا يا معشر الجن قد استكثرتم من الناس. وقال اولياء من الناس ربنا استمتع بعضنا ببعض وبلغنا اجلنا الذي اجلت لنا. قال النار مثواكم خالدين فيها الا ما شاء الله. ان ربك حكيم عليم

قال فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على التماسه فيه حسن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ازواجه. قام يبس عن عقد زوجته انا اقضي زوجته عليه الصلاة والسلام

في حسن خلق الرسول مع نسائه. مع ان معه جيش مع ان معه جيش. واقام الناس معه لان كل الناس تأخروا وبدأ البس عن عقد من؟ عائشة رضي الله عنها

الجيش كله يبس عن عقد عائشة رضي الله تعالى عنها قالت واقام الناس معه وليسوا على ماء يعني لم يقفوا عند بئر فيه ماء او بركة فيها ماء لا بل وقفوا في مكان ليس فيه ماء

وليسوا على ما وفي رواية اخرى وليس معهم ماء فاتي الناس الى ابي بكر الصديق فقالوا الا ترى ما صنعت عائشة لم لم يواجهوا الرسول بالعتاب توقيرا لرسول الله بل بدأوا يصبوا غضبهم على

عائشة وليس على عائشة مباشرة على ابيها حتى يوصل ابوها الخبر لها الا ترى ما صنعت عائشة ففيه جواز توجيه الخطاب الى والد الزوجة وليس الى زوجها يعني اذا اخطأت زوجة فلان فيك

يمكنك ان تذهب الى ابيها بدلا من زوجها الا ترى ما صنعت عائشة اقامت برسول الله صلى الله عليه وسلم والناس. عطلت الرسول وعطلت الناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء. ليسوا على ماء وليس معهم ماء

فجاء ابو بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضع رأسه على راضع رأسه على فخذي على فخذي اني نايم ناقصان نايم عليه الصلاة والسلام راسه على فخذ عائشة رضي الله عنها

قد نام قد نام فقال حبست رسول الله صلى الله عليه وسلم حبست بمعنى اخرتي. حبست رسول الله اخرت الرسول وفي الحديث احابستنا هي في قول الرسول لصفية بنت حيي لما خاضت في الحج

فحبست بمعنى أتأخرت وعطلت قال حبست رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وليسوا على ما وليس معهم ماء. فقالت عائشة فعاتبني ابو بكر عاتبني ابو بكر وقال ما شاء الله ان يقول

يعني كلمها كلاما شديدا لم تحكي يا عائشة لم تحكي عائشة ففي ادب من اداب الخطاب الكلام الذي لا فائدة فيه لا داعي لذكره لا داعي لذكره فقد يكون تكلم بالفاظ شديدة وقت غضب لا تذكر فايضا الكلام الذي لا فائدة فيه لا تشغل الناس به. المهم انها قالت وكانت فقيهة عالمة قالت فقال ما شاء الله ان يقول اذا نأخذ ادبا في الخطاب اذا جئت تحكي قصة

لا تجلس تسترسل في الصغير والكبير وتضيع اوقات الناس وتضيع اوقات وصحيفتك تملأ كلاما من الذي قيل لا فائدة فيه قالت قال ما شاء الله ان يقول. قالت وجعل يطعني بيده في خاصرتي. يعني اضربها باليد في جنبها اضربها باليد في جنبها فيه جواز تأديب الرجل ابنته ولو كانت متزوجة ولو كانت متزوجة فاذا جاز هذا جاز للرجل ان يضرب ولده تأديبا له وجاز له ان يضرب ابنته التي ليست بمتزوجة تأديبا لها. فهذا دليل على ذلك. اذا كان الضرب للتأديب قالت وجعلت يطعني بيده في خاصرتي وهي طبعاً تضرب وتسكت لا تتحرك قالت فلا يمنعني من التحرك الا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذي. يعني لا تريد ان توقف رسول الله

وهذا ايضا من حسن اخلاقها ومن جميل تبعلها من حسن اخلاقها لا تريد ازعاج زوجها ولذلك ام سلمة لما اراد النبي ان يتقدم للزواج بها قالت عندي صبية صغار قالت فيما قالتة معنى الحديث اخشى عليك من من صياح الصبية او نحو ذلك فالشاهد من ذلك ان الشخص اذا كان نياما لا تزعجه مرهقا لا تزعجه وفي الحديث حديث الثلاثة الذين انطبقت على فمه فم غارهم صخرة. قام احدهم توسل الى الله بالعمل الصالح قال اللهم انك تعلم انه كان لي ابوان شيخان كبيران اكنت لا اغبق غبوقا الا سقيتهما قبل ان اسقي اهلي. وانه نابي الطلب فرجعت اليهما وقد ناما كرهت ان اوقظهما وكرهت ان اسقي الصبية قبلهما. فوقفت على بابهما حتى طلع الفجر تشهد ان الشخص لا يزعج الابوين الشيخين الكبيرين والزوجة لا تزعج زوجها اذا كان مراقبا متعبا

قالت فلا يمنعني من التحرك الا مكان رسول الله. صلى الله عليه وسلم على فخذي. فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اصبح حين اصبح على غير ماء فانزل الله اية التيمم. انزل الله اية التيمم فقال اسيد بن الحضير ما هي باول بركتكم يا ال ابي بكر في الحديث الاخر ما نزلت بكم شدة الا وجعل الله لكم منها فرجا وللمؤمنين مخرجا نزلت اية التيمم

فتلاهي الرسول على اصحابه فكانت تخفيفا على هذه الامة كانت تخفيفا على هذه الامة قالت فبعثنا البعير الذي كنت عليه فاصدنا العقد تحتته يعني العقد كان موجود تحت الجمل تحت ماذا؟ الجمل وبسبب التأخير التأخير كان من فوائده انزال اية التيمم. وسبحان الله يدبر الله الامر من السماء الى الارض تأخروا واستمروا في البحس يميننا وشمالا مع الوقت. والمقصد الاسمي ان تنزل اية تنفع المسلمين الى اخر الزمان. الى اخر الزمان. هم مشغولون في في العقد كي يرجع كل راجع الى الى بيته ولكن هناك امر فيه خير للناس كلهم حبسوا من اجله وهم لا يشعرون

الا وهو انزال اية التيمم. فعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم. وعسى ان تحبوا شيئا هو شر لكم فانت مؤمن قد تحب شيئا وهو شر لك. وقد تكره شيئا وفيه كل الخير لك. كما فرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون يوم بدر يجادلونك في الحق بعد ما تبين. سبحان الله! الله يدخر لهم نصرا مؤزرا. وهم خائفون لا يعلمون ويجادلون يجادلونك في الحق بعد ما تبين. الاية قبلها كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون يجادلونك في الحق بعد ما تبين كأنما يساقون الى الموت وهم ينظرون. واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم. ويريد الله ان يحق الحق بكلماته. ويقطع الكافرين ليحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرم عاش ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون. بارك الله لنا ولكم في كتابه الكريم. وفي سنة نبية الامين عليه الصلاة والسلام. وجزاكم الله خير والحمد لله رب العالمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد يقول ما حكم صيام تسع من ذي الحجة التسع من ذي الحجة ورد في شأنها خبران. خبر عن عائشة رضي الله عنها في صحيح مسلم قالت ما صام النبي صلى الله عليه وسلم العصر في بيته قط. وهذا الخبر بي غلة لا اراها مؤثرة. وهي اختلاف على ابراهيم النخعي فرواه ابراهيم النخعي اي رواه الهمش عن ابراهيم النخعي

متصلا الى عيشة ورواه منصور مرسل. لكن على كل الخبر يسبت اجمالا. عائشة تنفي ان النبي صام التسعة من ذي الحجة ورد خبر اخر من طريق جنيدة ابن خالد وعليه اختلاف في الصحابي وفي متن الحديث كذلك

مر عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم. ومرة عن امه اي ام هنييدة. ومرة عن غيرها تسبت ان النبي ما ترك صيام العشر

حديث عائشة ينفي والحديث الاخر يثبت

هنيد بن خالد لم يوثقه كبير موثق فحديث عائشة اسبت وفي حال الصحة صحة حديث هنيذة فالجمع ممكن بان يقال ان النبي صام في بيت امرأة من نساء ولم يصم في بيتي

الاخرى فالامر في ذلك واسع والصيام عمل بر ان شئت صمت وان شئت افطرت قوله او يسأل عن صحة الحديث اللهم اجرني من النار سبع مرات بعد الفجر والمغرب. اسناده ضعيف

هل يجوز الدعاء في جماعة عند المريض لم يرد هذا عن رسول الله عليه الصلاة والسلام فيما علمت حديث من بات اتكلم من عمل يده بات مغفورا له لا يصح. ما معنى لولا حواء لم تكن انثى زوجها

من المعاني التي قيلت لولا ان حواء خلقت من ضلع اي ناقصة العقل وناقصة الدين لم تكذ تخن انثى زوجها كذا قيل وثم قول اخر مرفوض ليس عليه مستند ضحكه الشيخ احمد شاکر ضحكا قويا رحمة الله عليه

النحو وهي التي حرضت زوجها عن الاكل من الشجرة. وهذا ليس عليه مستند بل ظاهر القرآن يخالفه. لان ربنا قال فاكلا منها وقال فدلاهما بغرور. نعم خطيب الجمعة يقف بعد انتهاء الصلاة ويتوب الناس في الميكروفون قائلا قولوا نستغفر الله العظيم ونتوب اليه.

تبنا الى الله ورجعنا الى

هل هذا منصور عن النبي؟ لا يؤسر عن النبي صلى الله عليه وسلم هل يجوز ان يكتفي احد نفسه بابي القاسم بعد وفاة الرسول يرى فريق من العلماء انه لا بأس بذلك. لانتفاء العلة. ذلك لان النبي عليه الصلاة والسلام

كي يكونوا في السوق فيقول قائد يا ابا القاسم فاذا التفت قال لم اعنك. فقال تسموا باسم باسمي ولا تكتنوا بكنيتي قالوا فلما مات الرسول صاغ ذلك والله اعلم هل يصح ان يقال لغير الانبياء عليهم السلام؟ نعم. ذكر ذلك النبي صلى الله عليه وسلم في عدة احاديث

رجل معه مبلغ من المال بلغ النصاب. حال اليه الحول وهناك مبلغ اخر اقرضه شخصا. هل يخرج زكاة المال على المبلغ كامل ام على المبلغ الموجود عنده فقط. اذا كان القرض

الذي اقرضه حيا اي سيسدد يخرج عليه. اما اذا كان ديننا ميتا لا يرجى سداه لا يرجى سداه فلا فلا تخرج عنه زكاة الا اذا اوتي به الا اذا اوتي به ففي هذه الحال يخرج عنه زكاة سنة اذا اوتي به اذا كان ميتا. قل سمعت احد الاخوة يقول لا تقل عن عيسى

كلمة الله لانك بذلك جعلت كلمة كلام الله مخلوقا كلام هذا غلط لان النبي هو الذي قال وكلمته القاها الى مريم ما الاداب التي تتعلمها الفتاة قبل زواجها الاداب التي تتعلمها الفتاة قبل زواجها

تعلم ما اوجبه الله عليها من صيام وصلاة من صلاة وصيام ونحو ذلك. وتتعلم ما اوجبه الله عليها تجاه الزوج واداب المعاشرة الزوجية وهناك كتاب للنسائي في هذا الباب اسمه عشرة عشرة النساء ولي كتاب مختصر اسمه احكام النكاح والزفاف في سؤال

وجواب

ولا انصح ابدا بكتاب تحفة العروسين. لا ننصح به ابدا لما فيه من تجاوزات تخدش الحياء هل الكفارات في الذمة ام تسقط مع العجز؟ في الذمة. يعني اذا عجزت عن كفارة اليمين هي في ذمتك

بعض الاخوة عندما يسلمون من العشاء يؤخرون ركعتي السنة الى بعد الدرس امعلوم اننا ننتهي عن الدرس؟ يعني طيب. اخوانكم يشيرون الى صلاة السنة بعد صلاة العشاء نفعل ان شاء الله. وجزى الله الناصح خيرا

تقول معي مبلغ من المال اريد الذهاب عمرة في رمضان المقبل افضل اذهب بالمبلغ امره اما تبرع به للصومال كل فيه خير ان لم تكوني واعتمرتي فاعتمري هناك ان شاء الله من يجزي في شأن الصومال

ان لم تكونا وتأمرت فاعتمري ما حكم لبس حزام الظاهر الطبي في الحج؟ احتياطا اطعم ستة مساكين احتياطا لكن كتحرير كتحرير فاره مسل الحزام الذي يربط الذي يربط اه المال

لا ارى ايجابا شيئا على من فعله اني حزام الزهر كان احتياطا يطعم ستة مساكين. اما وجوبا فلا بارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته